لكم جميل العوائد صلوا رحم الكلمة واسوا بأنفسكم وأموالكم تلك الطوائف المسلمة كتاب الله بين أيديكم وألسنة الايات تناديكم وسنة رسول الله قائمة فيكم والله سبحانه يقول فيه (يأيها الذين امنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم) ومما صح عنه قوله (من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار) لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا أدركوا رمق الدين قبل أن يفوت بادروا عليل الإسلام قبل أن يموت احفظوا وجوهكم مع الله تعالى يوم يسألكم عن عباده جاهدوا في الله بالألسن والأقوال حق جهاده .

(ماذا يكون جوابكم لنبيكم ... وطريق هذا العذر غير ممهد) .

(إن قال لم فرطتمو في أمتى ... وتركتموهم للعدو المعتدى) .

(تالله لو أن العقوبة لم تخف ... لكفى الحيا من وجه ذاك السيد) .

اللهم اعطف علينا قلوب العباد اللهم بث لنا الحمية في البلاد اللهم دافع عن الحريم والضعيف والأولاد اللهم انصرنا على أعدائك بأحبابك وأوليائك يا خيرالناصرين اللهم أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين و وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

16 - ما خاطب به لسان الدين تربة السلطان الكبير أبي الحسن المريني .

وحاطب لسان الدين بن الخطيب تربة السلطان الكبير أبي الحسن المريني لما قصدها عقب ما شرع في جواره فقال .

السلام عليك ثم السلام أيها المولى الهمام الذي عرف فضله الإسلام وأوجبت حقه العلماء الأعلام وخفقت بعز نصره الأعلام وتنافست في أنفاذ أمره